

الفائق في غريب الحديث

نسم خالد رضي الله تعالى عنه انصرف عَمَرُو بن العاص عن بلاد الحبشة يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم ليسلم فلقية خالد وهو مُقْبِلٌ من مكَّة فقال : أين يا أبا سليمان ؟ فقال : والله لقد استقام المَنْسِم وإن الرجل لَنَبِيٍّ اذْهَبَ فَأَسْلَمَ . أصل هذا من قول الناشد : إذا عثر على أَثَرِ مَنَسِمٍ بَعِيرِهِ فَاتَّبِعْهُ : استقام المَنْسِم . ثم صار مثلاً في استقامة كلِّ أَمْرٍ ويجوز أن يكون بمعنى المَذْهَب والمُتَوَجِّه الواضح من نَسَمٍ لي أثر أي تبيَّن . قال الأحوص : ... وإن أَطْلَمَت يوماً على الناس طَخِيَّة ... أضاءَ بكم يا آلَ مَرْوَانَ مَنَسِم

ننسب أبو هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه ذهب الناس وبقي النَّسَبُ النَّاسُ . هم بأجوج ومأجوج
عن ابن الأعرابي ؛ والنون مكسورة . وقيل : خَلَقَ على صورة الناس أشبهوهم في شيء
وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم ويقال : بل هم من بني آدم . وفي الحديث : إِنْ حَيَّاءٌ
من عادَ عَصَوًا رسولَهم فمسخَهم الله نَسَبًا لكل إنسان منهم يَدُورُ جُلُوسٌ من شِقِّ واحد
يَدْفُقُ زُفْرُونَ كما ينقز الطائر ويَرْعَوْنَ كما ترعى البهائم . ويقال : إِنْ أَوْلَيْتَ أَنْ تَقْرَضُوا
والذين هم على تلك الخَلْقَةِ ليسوا من نَسْلِ أَوْلَيْتَ وَلَكِنْهُمْ خَلَقَ على حِدَةٍ . وقال
الجاحظ : زعم بعضهم أنهم ثلاثة أجناس : ناس ونَسَبُ ناس ونَسَبُ ناس . وعن أبي سعيد الخدري
: النَّسَبُ نَسَبُ : الإناث منهم . وأنشد قول الكميت : ... وَإِنْ جَمَعُوا نَسَبًا
وَالنَّسَبُ نَسَبٌ

وقد تُفْتَحُ النون . وقيل : النسنة الضعف . وبها سمي الذَّسَّ ذَسَّ ذَسَّ لضعف خلقهم .
نسم في الحديث : تنكبُوا الغُذَارَ فمنه يكون الذَّسَّ سَمَة . أي الرِّبَّوْ ; لأنه ربح
تخرج من الجوف ونَسَمُ الشيء رِبحه .

نَسْأُ لَا تَسْتَنْدِسُوا الشَّيْطَانَ . يَعْنِي إِذَا أُرِدْتُمْ خَيْرًا فَعَجِّلُوهُ وَلَا تَوَخَّوْهُ وَلَا تَسْتَمْهِلُوا الشَّيْطَانَ فِيهِ لِأَنَّ-